باب الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول ا A قال : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه قالوا : يارسول ا أرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج الشامي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن طاوس و مجاهد عن أبي هريرة أن رسول ا A ذكر أطفال المشركين فقال رجل : أين هم يارسول ا ؟ قال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال : سئل رسول ا A عن أولاد المشركين ؟ فقال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

[حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : ما من مولود يولد إلا على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فأبواه يهودانه وينصرانه أو يشركانه قالوا : يا رسول ا وكيف بمن كان قبل ذلك ؟ قال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

و [حدثنا أيضا قاسم المطرز قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان و سفيان بن وكيع قالا حدثنا جرير - يعني ابن عبد الحميد - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : ما من مولود إلا يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه فقال رجل : يا رسول ا أرأيت إن مات قبل ذلك ؟ قال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

ولحديث أبي هريرة Bه طرق كثيرة .

[حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن عاصم الثقفي قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس Bهما قال : سئل النبي بما أعلم ا : قال ؟ - العقل يعني - الحلم يبلغوا لم الذين الكفار المشركين أولاد عن A كانوا عاملين إذ خلقهم] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا شريح بن يونس قال : حدثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول ا A سئل عن ذراري المشركين ؟ فقال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا عبيد ا بن معاذ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعبة

عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي A سئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : ا أعلم إذ خلقهم ما كانوا عاملين] .

قال : و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا محمد بن عبد الملك قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي A سئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : ا أعلم بما كانوا يعملون إذ خلقهم] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني محمد بن زياد الألهاني قال : حدثنا عبد ا بن أبي قيس قال : حدثتني عائشة زوج النبي A وسألتها عن ذراري المشركين ؟ فقالت : سألت رسول ا A فقال : هم مع آبائهم فقلت : يا رسول ا بلا عمل ؟ قال : ا أعلم بما كانوا عاملين] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين Bها قالت : دعي رسول ا A إلى جنازة صبي يصلي عليه فقلت يا رسول ا طوبى له عصفور من عصافير الجنة ولم يعمل الشر ولم يدر به فقال : أو غير ذلك يا عائشة ؟ إن ا تعالى خلق للجنة أهلا وخلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا وخلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم] .

[حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلى قال : حدثنا الفضل بن زياد قال : قلت لأحمد بن حنبل قول النبي A كل مولود يولد على الفطرة ما يعني به ؟ قال : الشقوة والسعادة] .

قال محمد بن الحسين C هذه السنن التي ذكرتها عن رسول ا A تدل على معنى ما في كتاب ا D وتدل كل من عقل عن ا D أن بعضها يصدق بعضا كما أن الذي ذكرناه في كتاب ا D يصدق بعضه بعضا يدل الكتاب والسنةعلى معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر وقد كانا النبي A يقول في خطبته إذا خطب : [من يهده ا فلا مضل ا ومن يضلل فلا هادي له] كذا روى جماعة من أصحابه وكذا كان الصحابة يقولون في خطبهم إيمانا وتصديقا ويقينا لا يشك في ذلك أهل الإيمان .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا ابن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد ا قال : كان رسول ا A يقول في خطبته : يحمد ا ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول : من يهده ا فلا مضل له ومن بضلل فلا هادي له أصدق الحديث كتاب ا وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار] .

و [حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثني محمد بن أشكاب قال : حدثنا عبيد ا بن موسى عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد ا بن مسعود قال : علمنا رسول ا A خطبة الحاجة : إن الحمد نستعينه ونستغفره ونعوذ با من شرور

أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده ا فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا ا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - وذكر الحديث] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبثر بن القاسم الزبيدي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد ا بن مسعود Bه قال : علمنا رسول ا A التشهد في الحاجة : إن الحمد نستعينه ونستغفره ونعوذ با من شرور أنفسنا من يهده ا فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - وذكر الحديث] .

قال محمد بن الحسين C : وقد [روي عن البراء بن عازب قال ؟ رأيت النبي A يوم الخندق وهو يقول : .

(اللهم لولاك ما اهتدينا ... ولا صمنا ولا صلينا) .

(فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا) .

وذكر الحديث] .

وأخبرنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي قال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه و أحمد بن سفيان قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبي إسحاق عن البراء قال : رأيت رسول ا A - وهو يقول - وذكر الحديث .

قلت : وقد ذكر ابن عباس عن النبي A ما أوصى به وما وعظه به مما يدل على ما قلناه .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو وهب الوليد بن عبد الملك الحراني قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد السلام الشامي عن يزيد بن أبي حبيب عن حنش الصنعاني عن ابن عباس Bهما قال : أهدت فارس لرسول ا A بغلة شهباء ململمة فكأنها أعجبت رسول ا A فدعا بصوف وليف فنحلنا لها رسنا وعذارا ثم دعا بعباءة خلق فثناها ثم ربعها ثم وضعها عليها ثم ركب وقال : اركب يا غلام - يعني ابن عباس - فركبت خلفه فسرنا حتى حاذينا بقيع الغرقد فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال : يا غلام احفظ ا يحفظك احفظ ا تجده تجاهك ولا تسأل غير ا ولا تحلف إلا با جفت الأقلام وطويت الصحف فو الذي نفسي بيده لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب ا لك ما استطاعوا ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب ا لك ما استطاعوا ذلك قلت : يا رسول ا كيف لي بمثل هذا من اليقين حتى أخرج من الدنيا ؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد ا الهروي قال : حدثنا عباد بن العوام قال : حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء عن ابن عباس Bهما قال : كنت رديف رسول ا A قال : فقال لي : احفظ ا يحفظك احفظ ا تجده تجاهك إذا سألت فاسأل ا وإذا استعنت فاستعن با رفعت الأقلام وجفت الصحف والذي نفسي بيده لو جاءت الأمة لتنفعك بغير ما كتب

ا D لك ما استطاعت ذلك ولو أرادت أن تضرك بغير ما كتب ا لك ما استطاعت ذلك أو قال : ما قدرت] .

[حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قال : حدثنا محمد بن الوليد الفحام قال : حدثنا يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ا A لعبد ا بن عباس : يا غلام أو يا غليم ألا أعلمك شيئا لعل ا أن ينفعك به ؟ احفظ ا يحفظك احفظ ا يكن أمامك إذا سألت فاسأل ا وإذا استعنت فاستعن با تعرف إلى ا في الرخاء يعرفك في الشدة جف القلم بما هو كائن فلو أن الناس اجتمعوا جميعا على أن يعطوك شيئا لم يعطك ا D لم يقدروا عليه ولو أن الناس اجتمعوا جميعا على أن يمنعوك شيئا قدره ا D لك وكتبه لك ما استطاعوا واعلم أن لكل شدة رخاء وإن مع العسر يسرا وإن مع العسر يسرا] .

قال محمد بن الحسين C : حسبنا ا ونعم الوكيل والحمد على كل حال ذكرنا ما احتججنا به من كتاب ا D ومن سنة رسول ا A من الرد على القدرية وأنا أذكر ما روي عن صحابة رسول ا A من ردهم على القدرية على معنى الكتاب والسنة ثم أذكر عن التابعين لهم بإحسان وعن أئمة المسلمين من ردهم على القدرية وتحذيرهم المسلمين سوء مذاهبهم